التطور التأريخي للألفاظ المترادفة في (المعجم الحافظ للألفاظ) التي شرحها الجاحظ

أ .د. محمد عبد الزهرة غافل الشريفي

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

الباحثة : زينب هادي رشيد الشمري

الملـخّـص

التطور التاريخي في مفردات اللغة ظاهرة تُلحظ في كثير من اللغات الحيّة ومنها اللغة العربية، ولكل كلمة تطورها التاريخي الخاص؛ وذلك لأنّ التطور من أهم سمات اللغات الحيّة، والتطور التأريخي لا يهتم ببدء تطور الكلمة فقط بل يجب أن يعنى بآخر تطورها، وهل لاقت موتًا في الزمن القديم أو الحديث أو اندثر معنى من معانيها، فالتطور التأريخي يدرس اللغة دراسة طولية، أي إنّه يتتبع الظاهرة اللغوية في عصور مختلفة، وأماكن متعددة؛ ليرى ما أصابها من تطور، محاولًا الوقوف على سر هذا التطور، وقوانينه المختلفة.

الكلمات المفتاحية : التطور لغة واصطلاحًا، الترادف لغة واصطلاحا، التعريف بالمعجم الحافظ للألفاظ التي شرحها الجاحظ، الألفاظ المترادفة في المعجم الحافظ .

Summary

The historical development in the vocabulary of the language is a phenomenon observed in many living languages, including the Arabic language, and each word has its own historical development; This is because evolution is one of the most important features of living languages, and historical development is not only concerned with the beginning of the word's development, but must mean its latest development, and whether it has died in ancient or modern times or has lost one of its meanings. Historical development studies language as a longitudinal study, that is, it follows the linguistic phenomenon In different eras, and in various places, to see its development, trying to find out the secret of this development, and its different laws

Keywords: linguistically and idiomatically, synonymy linguistically and idiomatically, definition in the al-Hafiz dictionary of the terms explained by al-Jahiz, synonymous words in the al-Hafiz dictionary

المقدمة

اللغة العربية من اللغات الحية؛ لأنّها تحيا على ألسنة المتكلمين بها، فهي تنمو كالكائن الحي وتزدهر إذ وجدت وسائل النمو، وهذه من مزايا لغتنا العربية، وتنتقل من جيل إلى آخر لتعبر عن أفكارهم وحياتهم، فقد تموت ألفاظ وتحيا أخر، كما تضيق ألفاظ وتتسع أخر بدلالاتها...[١]، فهي «تتطور وتتغيّر بفعل الزمن، كما يتطور الكائن الحي ويتغير وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره».

التمهيد

اختلف المحدثون في تسمية ظاهرة التطور فمنهم من يطلق عليها بـ(التطور)[٢]، ومنهم من يطلق عليها بـ (التغيير)[٣]، ولكن ما يراه البحث تسميته (التطور) أنسب؛ لأنّ هناك فرقًا بينَ التغيير والتطور، فالتغيير بمعنى تَغيُّر الحال وتحويله، فقد بَيَّنَ ذلك الفيروز آبادي(ت ٨١٧هـ)، إذ قال: «وتَغَيَّرَ عن حاله: تحوَّل وغَيَّرَهُ جَعَله غير ما كانَ وحَوَّله وبَدَّله...»[٤]. بمعنى استبدلت وتغيرت اللفظة بغيرها وأما المعنى الاصطلاحي فقد حدَّه علي بن محمد الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ) بقوله: «إحداث شيء لَمْ يكنْ قبله»[٥]، بمعنى أنه لَمْ يكن موجودًا في الأصل، وأما مصطلح تطور فتعني أنّ لفظة التطور اشتقت من معنى الطور وليس بمعنى تبدل وتغير إذ: «يقول الأدباء: (تطور الأمر)، فيخطئهم المتزمتون ويقولون أن الفعل (تطور) لم يرد في لغة العرب الأولى أن يقال (تبدل) أو

(تغير) واستنجد بعض المتزمتين بالمجامع اللغوية لتضفي المشروعية على هذا الفعل متأذن للأدباء باستعماله... فكلمة (تطور) اشتقت في هذا العصر من كلمة (الطور) بمعنى (التارة) أو (الحال) للتعبير عن معنى جديد غير التبدلِ والتغيرِ وهو الانتقال من طورٍ إلى طورٍ كما أن اشتقاقها جاءَ على وزن صحيح معروف هو تفعّل»[٦] .

وهناك فرق دلالي بين معنى التطور وتغير المعنى فقد يكون التطور أوفق وذلك: «إن التطور الدلالي أوفق من معنى (تغير المعنى) لما كان في الأمر من نظرة توحي بأن اللفظ قد غيَّر تمامًا فقد جرد من معناها الأصلي وألبس اللفظةُ ثوبًا دلاليًا جديدًا وهي ممتلئةَ بمعناها القديم»[٧] .

التطور لغةً: لم يذكر الفعل (تطوّر) في معجمات اللغة العربية القديمة، وإذا بحثنا تحت مادة (ط و ر) نجد لها معاني عدة منها:

منها ما يدل على التارة والأصناف كما هو الشأن عند الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ) حين قال في معرض حديثه: «الطور: التارة... والناس أطوار أي أصناف على حالات شتى قال: والمرء يُخلق طورا بعد أطوار[٨] [٩] .

ومنها مايد لّ على الامتداد وهذا ما لاحظناه من كلام ابن فارس(ت٣٩٥هـ) إذ يقول: «الطاء والواو والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد وهو الامتداد في الشيء من مكان أو زمان، من ذلك طوار الدار وهو الذي يمتد معها من فنائها...، ومن الباب قولهم فعل ذلك طورًا بعد طور...» [١٠].

أمّا في المعجمات الحديثة فقد ذُكِر في معجم اللغة العربية المعاصرة أنّ «تطوَّرَ يتطوَّر، تطوُّرًا، فهو مُتطوِّر، تطوَّرَ الموقفُ: مُطاوع طوَّرَ: تعدّل، تحوَّل تدريجيًّا من حالٍ إلى حال»[١١]، و «طوَّر المصنعَ: عدّله وحسَّنه، ونقله من حال إلى حال

أفضل»[١٢].

التطور اصطلاحًا: جاء في المعجم الوسيط التطور هو: «التغيير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق أيضا على التغيير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو القيم السائدة »[١٣] .

الترادف في اللغة: التتابع، وترادف الشيء: تبع بعضه بعضًا، وهو ركوب أحد خلف الآخر ويقال ردفت فلانا، أي صرت له ردفا أي تبعا[١٤].

أما **الترادف في الاصطلاح فهو:** دلالة كلمات عدة مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة[١٥] .

التعريف بـــ (المعجم الحافظ للألفاظ التي شرحها الجاحظ)

معجم الحافظ معجم لغوي يعد من معاجم اللغة العربية وقد ألفه الأستاذ الدكتور محمد عبد الزهرة غافل الشريفي وقد تضمن هذا المعجم على ألفاظ لم تتضمنها المعجمات الغربية الأخر، زيادة على ذلك أنه احتوى على شرح كثير من الألفاظ الأعجمية والدخيلة والعامية، ويضم المعجم ما يقارب ألف ومائتي جذر ينضوي تحت كل جذر كلمات عدة.

الألفاظ المترادفة في المعجم الحافظ

الترادف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الحية، فهو حشد لغوي تترادف فيه الألفاظ، وتتوالى على المعنى الواحد، ولكثرة وروده في العربية، واتصافه بالاتساع والشمول؛ كاد يكون خصيصة من خصائصها، وسمة تنفرد بها عن اللغات

الأُخر، إذ ورد للماء مائة وسبعون اسمًا، وللثعبان مائتا اسم، وللسيف ألف اسم، وللداهية ما لا يحصى من الأسماء حتى قالوا: أسماء الدواهي من الدواهي، من ما لفت انتباه اللغويين على مرّ العصور، وأثار دهشة المستشرقين وإعجابهم، فحاولوا تفسير هذه الكثرة لهذه الظاهرة، فنسبوها إلى ما يحدث لهذه الالفاظ من تطور خلال اطوار حياتها التأريخية، ولاسيما تطورها الدلالي الذي هو نوع من أنواع التطور التاريخي.

وقبل إيراد الالفاظ المترادفة في المعجم الحافظ، سنورد تعريفًا مختصرًا غير مخل عن الترادف في اللغة والاصطلاح.

وقد لقي الترادف قديمًا اهتمامًا واضحًا من العرب، وإن أول ما يمكن ملاحظته على القدماء أنهم عنوا عناية فائقة بجمع الألفاظ المترادفة وتدوينها: «حتى أصبح هذا غرضا لهم في الغالب يتسابقون إليه ويتفاخرون به، وقد كادوا يقتصرون على هذا المنحى في معظم الأحوال، فشغلهم ذلك عن النظر في المسائل المتعلقة بنشأة الترادف وكيفية حدوثه وتعليل أسبابه »[١٦]، ولكنهم لم يطلقوا عليه هذا المصطلح، فقد عبر سيبويه (ت١٨٠هـ) عنه بـ«أعلم أن من كلامهم...، اختلاف اللفظين والمعنى واحد، نحو: ذهب وانطلق»[١٧]، وقد سمى الأصمعي (ت٢١٦هـ)أحد مؤلفاته (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه)[١٨]، أما الجاحظ (ت٢٥٥هـ) فقد تابع من سبقه من علماء العربية في أنه لم يسم الترادف، ولكنه أشار إلى معناه بقوله :«إنما تختلف الألفاظ التي تجعل كسوة لتلك المعاني »[١٩] .

من خلال ما تقدم يتضح أن الترادف هو وجود أكثر من كلمة لها دلالة واحدة أو معنى واحد، وإن أنكر بعض العلماء هذه الظاهرة لكن بشكل عام الأغلبية

أقروا بالترادف .

وقد اختلف اللغويونَ في ظاهرة الترادف، فهناك من أثبت وجوده[٢٠]، وهناك من أنكر وجود هذه الظاهرة[٢١] .

وعليه فـ«ظاهرة الترادف في جوهرها مسألة دلالية قبل كل شيء، وهي غالبًا ما تكون نتيجة التطور في دلالة الألفاظ فهي تؤلف موضوعًا لغويًا تاريخيًا من حيث علم الدلالة التاريخية، وبهذا التفسير يمكن أن نرد كثيراً من المترادفات إلى هذه الحقيقة في التطور والاستعمال، وهنا تبرز الحاجة إلى ضرورة تتبع استعمالات الألفاظ لمعرفة تطورها الدلالي الذي جعلها مترادفة، مع الأخذ بالحسبان تفاوت الزمان والمكان والبيئة في مثل هذا التطور»[٢٢] .

من خلال ما سبق نلحظ أن الجاحظ (٢٥٥هـ) لم يتابع ابن الأعرابي(ت٢٣١هـ) الذي ذهب إلى إنكار الترادف في اللغة[٢٣]، فقد أورد في كتبه طائفة من الألفاظ المختلفة مصرحًا على أنها بمعنى واحد قال: «إن "الخلق" عند العرب إنما هو "التقدير" نفسه، فإذا قالوا: خلق كذا وكذا...قالوا: صنعه وجعله وقدره وأنزله، وفصله وأحدثه...وليس تأويل "خلقه" أكثر من قدره ولو قالوا بدل قولهم "قدره ولم يخلقه": خلقه ولم يقدره،ما كانت المسألة عليهم إلا من وجه واحد»[٢٤]، ولكن الزمخشري فرق بينهما في كتابه الكشاف، ففي قوله تعالى: ﴿**الْحَمْدُ لله الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ**﴾ [**الانعام:١**]، فرق بين (جعل) و(خلق)؛ وذلك لأن (جعل) لم يصحب السماوات والارض وإنما لزمتها (خلق) فارتباط (خلق) في السموات والارض ولفظة (جعل) مع الظلمات والنور دليل على وجود فرق بينهما، فقال: (أن الخلق فيه معنى التقدير ، وفي الجعل معنى

التضمين »[٢٥] .

فالترادف من خصائص العربية التي تستحق النظر والتأمل كما يراها ابن جني والذي فتح له بابًا في كتابه اسماه (باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني)[٢٦]، فهو بهذا يعلي من شأن الترادف، ويجعله دليلًا على شرف العربية بين اللغات فيقول:« هذا فصل من العربية حسن، كثير المنفعة، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة »[٢٧]، ثم بين سبب ذلك من خلال رؤيته الخاصة في هذا الباب، إذ قال: «ذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها، فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه »[٢٨].

وقد وضع المحدثون للترادف بعض الشروط، إذ يرون لابد من تحققها حتى يمكن القول بالترادف في الألفاظ[٢٩].

ولكن الدكتور إبراهيم أنيس، يخفف من شدة هذه الشروط، فيقول إنّ الحكم هنا للنصوص اللغوية لا للمعاجم، أي جعل مقياسه الاستعمال الحقيقي لهذه الألفاظ، وهي قابلة للتطور اللغوي، وليس أصل الوضع، وهذا ما ذهبنا إليه في بداية الفصل[٣٠]، ولأنّ هذه الألفاظ أكثر عرضة للتطور الدلالي من غيرها، ثم تؤول إلى معنى واحد بفعل الاستعمال[٣١] . ومن هذه الألفاظ المترادفة الواردة في المعجم الحافظ :

أولا : (الشوك والسلاء)، إذ قال الجاحظ(ت٢٥٥هـ) : «الشَّوكُ والسُّلّاءُ سواء» ولبيان صحة ما ذهب إليه الجاحظ سنتتبع هذين اللفظين في المعاجم العربية تأريخيًا من خلال بيان معنى كل لفظة وعلى النحو الآتي: فالشوك عند الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ): «الشوك ما ينبت في الأرض...وشاكت إصبعه شوكة ،أي

:دخلت فيها »[٣٢]، أما ابن فارس (ت ٣٩٥) فيقول: «الشين والواو والكاف أصل واحد يدل على خشونة وحدَّة طرف في الشيء... ويقال بُردةٌ شوكاء، وهي الخشنة المسّ من جدَّتها، وقيل هي الخشنة النسج، ويقال شَوَّك البعير، إذا طالت أنيابهُ »[٣٣].

أما لفظة(السُّلاء) فتدل على شوك النخل: «والسُّلاء: شوك النخل، الواحدة بالهاء »[٣٤]، :«والسلاء: ضرب من النصال على شكل سُلاء النخل، وفي الحديث في صفة الجبان، كأنما يضرب جلده بالسلاء، وهي شوكة النخلة، والجمع سُلاء بوزن جُمار، والسُّلَّاء: ضرب من الطير، وهو طائر أغبر طويل الرجلين»[٣٥].

من خلال ما تقدّم نلحظ أن لفظة (الشوك) تدل على السلاح الحاد من الحديد ونحوه، يقول لقيط بن يعمر(ت٢٤٩ق.هـ) وهو يحذر قومه من غارة العدو[٣٦]:

فَهُمْ سِـــرَاعٌ إلَيْكُمْ بيـــنَ مُلْتَقِطٍ شوكًا ، وآخرَ يَجْنِي الصَّابَ والسَّلَعَا

ثم تطورت هذه اللفظة، لتدل على ما يخرج من الشجر أو النبات، صُلبًا محدد الطَّرف، دقيقًا، يقول امرؤ القيس(ت٨٠ ق.هـ)، وهو يُشبه أنياب حمارٍ وحشيّ بشوك أبيض[٣٧]:

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّـــدوسِ ولـــــونُهُ كَشَوكِ السّيالِ فهو عَذْبٌ يفيصُ

وبدخول الإسلام تطورت لتدل على شوكة العقرب ونحوه: أي الذنب الذي يلسع به، يقول الفرزدق(ت١١٠هـ) وهو يصف ركبًا يسير في البرد الشديد[٣٨]:

يَعـــضُّونَ أطرافَ العِصِيّ كأَنَّها تُخَزّمُ بالأطرافِ شَوْكَ العقاربِ

ثم تطورت، لتدل على أنياب الجمل إذا طالت يقال: شَوَّك الجمل، وشَوّك الفرخ: أي نبت أول ريشه[٣٩] .

أما التطور التاريخي للفظة (السلاء)فقدأدى الى تعدد معانيها وكان احد هذه المعاني يقارب معنى الشوك، فلفظ السلاء لم يكن في بداية استعماله مرادفًا للفظ الشوك ولكن بسبب التطور التأريخي ترادفت وأعطت معنى الشوك فدلالة (السلاء) هو ما أذيب وعولج من السمن أو الزبد، يقول أبو دواد الإيادي (ت٧٩ق.هـ) [٤٠]:

فَإنْ سَلَأْتُم سِلاءً تفرحونَ به فأعْتِدُوهُ لإنهــابٍ بِجِــلذانِ

ثم تطورت، لتدل على شوكة النخل يقول علقمة الفحل (ت٦٢٥م)، وهو يشبه فرسه بشوكة النخلة[٤١]:

سُلاَّءَةٌ كعصا النَّهدِيّ غُلَّ بها ذو فَيئةٍ من نَوى قُرَّانَ معجومُ

فهنا حدث الترادف بين لفظتي الشوك والسلاء ويعود سبب ذلك إلى التطور التأريخي، فالتطور التأريخي للفظ (السلاء) جعلها تترادف مع لفظ (الشوك)، بمعنى أنّ اللفظتين في أصل وضعهما لم يكونا مترادفتين ولكن بسبب التطور التأريخي لأحد اللفظتين جعلهما يترادفان .

ومن الألفاظ المترادفة الذي ذكرت في المعجم الحافظ لفظة: «الإتاوة والاريان والخرج كله شيء واحد »[٤٢]، وعند تتبع هذه الألفاظ في المعاجم العربية نلحظ أن لكل واحدة منها معاني متعددة لكنها تشترك في واحد منها، جاء في معجم العين: «الإتاوة: الخراج، وكل قسمةٍ تُقسم على قوم مما يُجبى، وقد يجعلون الرشوة إتاوةٌ»[٤٣]، وفي معجم التهذيب «الإتاوة الخراج وجمعها الأتاوى، والإتاوات»[٤٤].

فلفظ (الاتاوة) هو ما يُفرض من المال والغلة لسيد القوم، كقول كليب بن ربيعة(ت١٣٤ق.هـ)[٤٥]:

نُسْعِرُ الحربَ بالَّذي يُخْلِفُ النَّا سُ به قومكم ، وَنُذكِي الوَقُودا

أو تَزُدُّوا لنا الإتـــــاوةَ والفي ءَ، ولا تجعلُ الحُرُوب وعِيــدا

ولفظ (الاريان) هو ما يدفع من خراج وإتاوة، كقول الحيقطان اليمامي (ت١١٠هـ)[٤٦]:

وقلتم : لقاح لا نُؤدِّي إتاوةً فإعطاء أريانٍ ،من الفرّ ،أيسرُ

أما لفظ (الخراج) فهو: الاتاوة ما يفرض على الناس إخراجه من غلة الأرض ونحوها[٤٧]، وهنالك بيت شعر منسوب إلى أوس بن زيد مناة العبدي(ت٤٠٠ ق.ه) يقول فيه[٤٨]:

مالكٌ يأخذ الخراج من النا س ومعدٌ تخاف منه الوُثُوبا

من خلال ما تقدم يتضح لنا أنّ هذه الألفاظ وإن كانت في أصل وضعها مترادفة ولكن هذا الترادف كان في مدة زمنية مختلفة، فالتطور التأريخي لهذه الألفاظ هو السبب الرئيس في حدوث الترادف .

ولابد من الإشارة الى وجود ألفاظ قد عدها اللغويون من الترادف مثل الألفاظ (لازب و لازم)،[٤٩] و(أرمى وأربى) ووجدناها في المعجم الحافظ ولكن أخرجناها من بحثنا، وذلك لأن ترادفهما حصل في زمن واحد، أي: لم يكن التطور التأريخي السبب بترادفهما .

والتطور التأريخي ليس هو السبب في حدوث الترادف فقط، بل قد يكون سببًا في إخراج بعض الألفاظ من ظاهرة الترادف وهذا ما رأيناه في لفظتي: (الاتاوة والخراج) فبعد أن جعل منهما مترادفين أخرجهما من ظاهرة الترادف؛ وسبب ذلك

هو تطور معاني هذه الألفاظ عبر الزمن فبعد أن كانت لفظة الإتاوة تدل على ما يخرجه الناس من غلة الأرض ونحوها تطورت بمرور الزمن وبمجيء الإسلام؛ لتدل على معنى الرشوة، كقول الإمام علي (عليه السلام) (ت٣٧هـ)، وهو يذم أَكَلَةَ الرّشا وعبيد الدنيا ومنهم عمرو بن العاص[٥٠]: «لم يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرطَ عَلَيْهِ أَنْ يُؤْتِيَهُ أَتَاوَةً هِيَ أَعْظَمُ مَا فِي يَدَيْهِ مِن سُلْطَانِهِ»، لفظة (الخراج) بمرور الزمن أزالها التطور التاريخي من الترادف وأعطاها معنى جديد وهو الرزق والعطاء كقوله تعالى:**﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾**[المؤمنون:٧٢]، فالخراج هنا بمعنى الرزق والعطاء، فالإسلام عدل بكثير من الألفاظ عن معناها الأصلي إلى معانٍ جديدة تتلائم مع ظروف المرحلة .

ثانياً:العصابة والعمامة[٥١]، جاء في كتاب العين: «العصابة ما يشد به الرأس من الصداع... واعتصب فلان بالتاج، أي: شدَّ»[٥٢]، فالعصابة هنا هي العمامة التي تُشَدُّ على الرأس وكل ما يعصب به الرأس، وقد اعتصب بالتاج والعمامة، يقال عُمَم الرجل: إذا سُوّد هذا في العرب، وفي العجم يقال: تُوّج؛ لأن تيجانهم العمائم[٥٣]، يقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : «العين والصاد والباء أصل صحيح واحد يدل على ربط شيء بشيء، مستطيلًا أو مستديرًا »[٥٤] .

فالعصابة ما عُصِبَ به، وعصب رأسه، وعصبه تعصيبًا: شدَّه، واسم ما شد به: العصابة، والعصابة: العمامة منه، ويقال للعمائم العصائب، يقول الفرزدق(ت ١١٠هـ)[٥٥]:

وركبٍ كأنَّ الريح تطلب عندهم لها ترةً من جذبها بالعصائبِ

ومعنى ذلك، تنفض ليَّ عمائمهم من شدتها، فكأنها تسلبهم إياها، وقد

اعتصب بها، فالعصابة: العمامة، وكل ما يعصب به الرأس؛ وقد اعتصب بالتاج والعمامة .[٥٦]

أما لفظة(العمامة) فأصلها (عَمَّ): «العين والميم أصل صحيح واحد يدل على الطول والكثرة والعلو»[٥٧]، والعمامة واحدة العمائم وعمَّمه تعميمًا بمعنى ألبسه العمامة[٥٨]، ولكن الزبيدي يرى هذا القول غلطًا، ويقول الأصل فيها ما يلف على الرأس، والجمع عمائم وعِمامٌ والأخيرة عن اللحياني، يقول: والعرب تقول لما وضعوا عمامهم عرفناهم، فإمّا أن يكون جمع عمامة جمع التكسير، وإمّا أن يكون من باب طلحةٍ وطَلحٍ[٥٩].

يتضح من ما تقدم أن اللفظتين مترادفتان ولكن ليس في أصل وضعهما مترادفتين، بل التطور التأريخي هو الذي جعل منهما مترادفتين فأصل لفظ (العصابة) هو الجماعة التي تبلغ العشرة فصاعدًا، كقول مالك بن خالد الخناعي(ت ٨٦ ق.هـ)[٦٠] :

كَأَنَّ بِبَطْنِ الشّعبِ غِرْبَانَ غَيْلَةٍ وَمِنْ فَوْقِنَا مِنْهُم رِجَالٌ عَصَائِبُ

وبسبب التطور التأريخي لهذه اللفظة جعل منها مترادفة مع لفظ العمامة، كقول أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسيّ(ت ١ه)[٦١]:

إذا شدَّ العصابة ذات يومٍ وقام إلى المجالس والخصوم

أما لفظ (العمامة) فأصله: العِمَّةُ يقول عنترة(ت٢٢ق.ه)[٦٢] :

وما الفخر إلا أن تكون عمامتي مكورة الأطراف بالصارم الهندي

فالتطور التأريخي هو الذي جعل من هذين اللفظين مترادفين .

ولكن بمرور الزمن استعملت هذه الألفاظ بمعنى جديد كقولنا: تعصب لصديقه: أي مال إليه وغالى في التعلق به، وقولنا: تعصب لدينه، لفريقه، ومنه عصب عيني فلان، أي غطاهما بمنديل، وبعد أن كانت العصائب تطلق على الجماعة أصبحت الآن تطلق على مجموعة المجرمين نقول: ألقي القبض على عصابة من المجرمين، فالتطور التاريخي الذي حصل لهذه اللفظة لم يخرجها عن معناها القديم، بل بقي على علاقة بمعناه القديم ولكن زاد عليها معاني جديدة .

وكذلك ما حدث للفظة (العمامة) فالعمامة سابقًا هو كل ما يضع على الرأس من خوذة أو تاج أو قماش يسمى عمامة، كقول زيد الخير وهو يذكر عمامة الفارس(ت٩ه)[٦٣]:

إذا أخفروكم مرَّةً كان ذلكم جيادًا على فُرسانِهنَّ العَمَائِمُ

فاختلفت هذه اللفظة عما كانت عليه وتطورت عبر التاريخ حتى أصبحت لا تُلبس من قبل جميع الاشخاص إلا من وصل مرتبة من العلو في العلم والاجتهاد في اصول الدين، ولا سيما أنّها تمتاز بالطول وتلف أكثر من لفة على الرأس، وهذا ما لا نجده في لفظة (العصابة)، نقول: ألتقيت بشيخ متعممًا، فالعمائم سابقًا تيجان العرب.

ثالثاً : (الأجذم والأقطع) يقول الجاحظ(٢٥٥هـ): الأجذم والأقطع سواء[٦٤] ، يقول عنترة[٦٥]:

هَزِجًا يَحُك ذراعه بذراعه قدح المُكبّ على الزّناد الأجذم

وقول شعيث التغلبيّ، حين قطعت رجله يوم الثرثار[٦٦]:

قد علمت قيسٌ ونحن نعلم أنَّ الفتى يقتل وهو أجذّمُ

«فالجذم هو سرعة القطع والجذم مصدر الأجذم اليد؛ وهو الذي ذهبت

أصابع كفَّيه»[٦٧]، «والجذم بالكسر: أصل الشيء، وقد يفتح... وجذم الرجل بالكسر جذمًا: صار أجذم، وهو المقطوع اليد »[٦٨].

لذلك فـ«الجيم والذال والميم أصل واحد، وهو القطع، ويقال جذمت الشيء جذماً والجذمة القطعة من الحبل وغيره، والجذام سُمّي لتقطُّع الأصابع، والأجذم: المقطوع اليد»[٦٩]، ولذلك فلفظة الجذم تدل على القطع، نقول انجذم الشيء، أي انقطع، وتجذم الشيء، تقطع، وأجذم يده قطعها، وهذا شخص جذيم اليد أي مقطوع اليد .

أما لفظة (الأقطع) فتدل على المقطوع اليد والجمع قُطعان، مثل أسود وسودان، والقياس أن تقول: قُطع لأن جمع أفعل فُعلٌ إلا قليلًا، ولكنهم يقولون: قُطِعَ الرَّجل؛ لأنّه فُعل به[٧٠] .

وبتتبعنا للتطور التأريخي لهاتين اللفظتين نلحظ وجود ترادف بينهما فـــ(الأجذم هو الذي قُطعت أصابع كفيه، كقول بشر بن عُليق الطائي (ت٨٦ق.هـ)[٧١]:

عَهِدْتُكَ عَبْدًا ، لَسْتَ مِنْ أَصْلِ مَعْشَرٍ عَنْ المَجْدِ مَقْطُوعَ السَوّاعِدِ ، أَجْذَمَا

و(الأقطع) هو المبتور اليد أو الرجل، كقول "الرسول صلى الله عليه واله وسلم " وهو يبين مبلغ سعادة المرء إذا كان مصيره الجنة[٧٢]: «**أَيْ رَبّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، لَوْ كَانَ أَقْطَعَ اليَدَيْنِ وَالرّجْلَيْنِ، يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مُنْذُ يَوْمَ خَلقتهُ إلى يَومِ القِيَامَةِ، وَكَانَ هذا مَصِيرَهُ ، لَمْ يَرَ بُؤْسًا قَطُّ** » .

فلفظة الأجذم والأقطع من الألفاظ المترادفة في أصل وضعهما ولكن ترادفهما ليس في زمن واحد فالتطور التأريخي هو السبب في جعل أحد اللفظين مترادفًا مع

الآخر، فلو استبدلنا لفظة الأجذم بلفظة الأقطع لأعطت المعنى نفسه وتوازن السياق؛ وذلك لأن اللفظتين مترادفتان وسبب هذا الترادف هو التطور للألفاظ عبر الزمن .

الخاتمة

وختامًا يتضح لنا أن التطور التأريخي للألفاظ الأساس الذي يستند عليه موضوع الظواهر اللغوية، والوسيلة المهمة للتعبير عن كل المستجدات التي تظهر من خلال النشاط البشري المستمر، فهو بمثابة المخزن الذي تلجأ إليه اللغة؛ لسد حاجاتها من فقر الألفاظ حين أرادت التعبير عن الدلالات المستجدة عبر العصور المختلفة.

* هوامش البحث *

(١) ظ:علم الدلالة في المعجم العربي، عبد القادر سلامي، ط١، (٢٠٠٧)، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان، خلدا :٦٢ .

(٢) ظ : دلالة الألفاظ: د. إبراهيم أنيس، ١٢٢ ، الترادف في اللغة ، د. حاكم مالك لعيبي، المكتبة الوطنية ، بغداد ،(١٤٢٦- ١٩٨٠) : ٢١، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق،(دراسة تأريخية ، تأصيلية، نقدية)، د. فايز الداية ،ط٢، دار الفكر _دمشق ،(١٤١٧ه_١٩٩٦م) : ٢٨١-٢٨٢ .

(٣) ظ : علم الدلالة ، أف- آر. بالمر، ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة ، الجامعة المستنصرية (١٩٨٥) : ١٢، علم الدلالة ، د. احمد مختار : ٢٣٥، دور الكلمة في اللغة ، د. ستيفن اولمان ،ترجمة :د.كمال بشر ، مكتبة الشباب ،١٦١، مبادىء اللسانيات، د. احمد محمد قدور، ط٣،(١٤٢٩ه_ ٢٠٠٨م)، دار الفكر_دمشق: ٣٨٢ .

(٤) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت_لبنان، ط٨ ، (١٤٢٦_ ٢٠٠٥م) :١/ ٤٥٣ .

(٥) التعريفات، علي بن محمد بن علي بن الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه مجموعة من العلماء، بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط١،(١٤٠٣ه_١٩٨٣م) : ٦٣ .

(٦) النقد اللغوي بين التحرر والجمود، الدكتور نعمة رحيم العزاوي، دائرة الشؤون الثقافية والنشر_بغداد ،(١٩٨٤): ٥٩ .

(٧) السياق القرآني وأثره في الكشف عن المعنى في كتب (معاني القرآن)، رسالة دكتوراه، حيدر جبار عيدان كلية الآداب، جامعة الكوفة ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م : ٨٠ .

(٨) صدر البيت: وإنْ أفاق لقدْ طالتْ عمايُته ... ديوان النابغة .

(٩) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي(١٧٠هـ)، تحقيق: د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٧/ ٤٤٦(ط ر و) .

(١٠) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(٣٩٥)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩ه_١٩٧٩م):٣/ ٣٤٠_٣٤١ (طور) .

(١١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، عالم الكتب- مصر، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م، ٢/ ١٤٢٠.

(١٢) المصدر نفسه، ٢/ ١٤٢٠ .

(١٣) المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، استانبول، ١٨٨٩ : ٢/ ٥٧٠ .

(١٤) ظ: كتاب العين: (د.ر.ف): ٨/ ٢٢- ٢٣ ، لسان العرب: (ردف) ٩ / ١١٨ .

(١٥) ظ: الترادف في اللغة، حاكم مالك العيبي: ٣٢

(١٦) المصدر نفسه :٧٧ .

(١٧) كتاب سيبويه : ١/ ٢٤ .

(١٨) ظ:الترادف في اللغة : ٣٧ .

(١٩) كتمان السر وحفظ اللسان (رسائل الجاحظ): ١/ ١٧٠.

(٢٠) في اللهجات العربية: ١٥١-١٥٢.

(٢١) ظ: الصاحبي في فقه اللغة: ٥٩ .

(٢٢) الترادف في اللغة :٨٠

(٢٣) ظ: المزهر :١/ ٤٠٣ ،و الترادف في اللغة :٤٧، ١٩٨.

(٢٤) رسالة في النابتة (رسائل الجاحظ): ٢/ ١٨- ١٩ ، ظ: المعجم الحافظ (خلق): ٦٤ .

(٢٥) الكشاف : ٢/ ٣

(٢٦) ظ: الخصائص : ٢/ ١١٥-١٣٥.
(٢٧) المصدر نفسه: ٢/ ١١٥ .
(٢٨) المصدر نفسه: ٢ / ١١٥ .
(٢٩) ظ : في اللهجات العربية، ابراهيم أنيس:١٥٤- ١٥٥، فصول في فقه اللغة:٣٢٢ .
(٣٠) ظ: دلالة الألفاظ :٢١٣ .
(٣١) ظ: الترادف في اللغة : ٨٢ .
(٣٢) كتاب العين (ك.ش.و): ٥/ ٣٨٩ .
(٣٣) مقاييس اللغة (شوك): ٣/ ٢٢٩ .
(٣٤) كتاب العين (س. ل. ء) :٧/ ٣٠١ ، ظ : تهذيب اللغة (سلأ)١٣/ ٤٩ .
(٣٥) لسان العرب :١/ ٩٥ .
(٣٦) ديوان لقيط بن يعمر الإيادي:٧٨ .
(٣٧) ديوان امرىء القيس : ١/ ١١٧ .
(٣٨) ديوان الفرزدق:٣٠ .
(٣٩) كتاب العين (ك. ش . و) : ٥/ ٣٨٩ .
(٤٠) ديوان أبي دواد الإيادي:١٧٧ .
(٤١) ديوان علقمة الفحل، شرح الأعلم الشنتمري : ٧٤ .
(٤٢) الحيوان:٦ / ٣٩١، و ظ: المعجم الحافظ (أتو): ٩-١٠ .
(٤٣) كتاب العين(الإتاوة الرباعي من التاء) :٨/ ١٤٧.
(٤٤) تهذيب اللغة الأزهري(أتو) :١٤ / ٢٥١ .
(٤٥) ديوان المهلهل بن ربيعة : ٩٧ .
(٤٦) ليس له ديوان، ذُكر البيت في رسائل الجاحظ : ١/ ١٨٤ .
(٤٧)الصحاح الجوهري(خرج): ١/ ٣٠٩ .
(٤٨) شعراء عُمان في الجاهلية وصدر الإسلام: ٤٣ .
(٤٩) ظ: المعجم الحافظ : ١٧٩ .
(٥٠) الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء: ١٧٨ .
(٥١) البيان والتبين:٣/ ٦٨ ، ظ : المعجم الحافظ (عمم): ١٤٨ .
(٥٢) كتاب العين(ع.ص.ب): ١/ ٣١٠،
(٥٣) ظ: الصحاح، (عصب): ١/ ١٨٣ .
(٥٤) مقاييس اللغة (عصب): ٤/ ٣٣٦ .

(٥٥) ديوان الفرزدق : ٣٠ .
(٥٦) ظ: لسان العرب (عصب):١/ ٦٠٢ .
(٥٧) مقاييس اللغة(عمَّ):٤/ ١٥ .
(٥٨)الصحاح، (عمم) : ٥/ ١٩٩٢.
(٥٩) ظ : لسان العرب (عمم):١٢/ ٤٢٤ ، تاج العروس للزبيدي(عمم): ٣٣/ ١٤٧ .
(٦٠) ديوان الهذليين : ٣/ ١٢ .
(٦١) ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي: ٨٨-٨٩ .
(٦٢) شرح ديوان عنترة، الخطيب التبريزي :٥٩ .
(٦٣) شرح زيد الخيل الطائي: ١٧ .
(٦٤) ظ: البرصان والعرجان :٣٦٧، المعجم الحافظ(جذم) : ٣٤ – ٣٥ .
(٦٥) ديوان عنترة :١٣ .
(٦٦) ليس له ديوان ولكن ذكره ابن الأثير في كتابه (الكامل في التاريخ):٤/ ٣١١ .
(٦٧) كتاب العين(ج.ذ.م) :٦/ ٩٦ ، ظ: تهذيب اللغة للأزهري(جذم): ١١/ ١٤ .
(٦٨) الصحاح، (جذم): ٥/ ١٨٨٣-١٨٨٤ .
(٦٩) ظ : مقاييس اللغة(جذم): ١/ ٤٣٩ .
(٧٠) ظ: كتاب العين (ع. ق. ط):١/ ١٣٥، والصحاح، (قطع):٣/ ١٢٦٧ .
(٧١) شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والإسلام: ٣٥٧ .
(٧٢) مسند الإمام أحمد ابن حنبل : ١٨/ ٢٩١ .

* المصادر والمراجع *

القرآن الكريم

١. الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، بيروت (١٩٩٠م).
٢. البرصان والعرجان والعميان والحولان، عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان الجاحظ، (٢٥٥هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١٠هـ).
٣. البيان والتبين، عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان الجاحظ ، (٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت ،(١٤٢٣هـ).

٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي،(١٢٠٥هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية
٥. الترادف في اللغة، حاكم مالك لعيبي، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر،(د.ت)
٦. التعريفات، علي بن محمد بن علي بن الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه مجموعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت _لبنان ،ط١،(١٤٠٣ه_١٩٨٣م).
٧. تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي_ بيروت، ط٣، ١٤٠٧ .
٨. تهذيب اللغة :محمد بن احمد الازهري (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياءالتراث العربي ، بيروت ، ط١، (٢٠٠١م).
٩. الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، (١٤٢٤هـ).
١٠. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤
١١. دلالة الألفاظ، إبر اهيم أنيس، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٧٦) .
١٢. دور الكلمة في اللغة ، د. ستيفن اولمان ،ترجمة :د.كمال بشر ، مكتبة الشباب،(د.ت)
١٣. ديوان أبي دواد الإيادي: جمعه وحققه: أنوار محمود الصالحي، أحمد هاشم السامرائي، دار العصماء، دمشق، ط١، (١٤٣١ه- ٢٠١٠ م).
١٤. ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي، دراسة وجمع وتحقيق: حسن محمد باجودة، مكتبة دار التراث، القاهرة، (١٩٧٣).
١٥. ديوان امرئ القيس، امرؤ القيس بن حجر(٥٤٥)، اعتنى به : عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة_ بيروت، ط٢،(١٤٢٥ه_ ٢٠٠٤م).
١٦. ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور، دار الكتب العملية، بيروت _لبنان، ط١، (١٤٠٧_١٩٨٧م).
١٧. ديوان المهلهل بن ربيعة : شرح وتقديم : طلال حرب، الدار العالمية، القاهرة،(د.ت)
١٨. ديوان الهذليين، تحقيق: أحمد الزين وآخرين، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، (١٩٩٥م).
١٩. ديوان علقمة الفحل، شرح الأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ): تحقيق: لطفي الصقال، درية الخطيب، راجعه: فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي، مطبعة الأصيل، حلب، ط١ (١٣٨٩ه_ ١٩٦٩م).

٢٠. ديوان لقيط بن يعمر الإيادي، رواية هشام بن الكلبي (ت ٢٠٤هـ) شرح وتحقيق: محمد التونجي، دار صادر، بيروت، ط١، (١٩٩٨ م).
٢١. رسائل الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان الجاحظ،(٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح :عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،(١٣٨٤ه_ ١٩٦٤م)
٢٢. السياق القرآني وأثره في الكشف عن المعنى في كتب (معاني القرآن)، رسالة دكتوراه، حيدر جبار عيدان كلية الآداب، جامعة الكوفة ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م
٢٣. شرح ديوان عنترة، الخطيب التبريزي (٥٠٢) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد ،دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (١٤١٢ / ١٩٩٢م).
٢٤. شرح زيد الخيل الطائي، جمع ودراسة وتحقي : احمد مختار البزرة، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠٨ه – ١٩٨٨م.
٢٥. شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والإسلام، جمع وتحقيق ودراسة: وفاء فهمي السنديوني، دار العلوم، الرياض، ط١، (١٤٠٣ه _ ١٩٨٣م).
٢٦. شعراء عمان في الجاهلية وصدر الإسلام، جمع وتحقيق: أحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (١٤٢٠ه_ ٢٠٠٠م).
٢٧. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني(٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، ط١، (١٤١٨ه_ ١٩٩٧م) .
٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري،(٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين بيروت، ط٤(١٤٠٧ه_ ١٩٨٧م).
٢٩. علم الدلالة ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب،ط٦،القاهرة،(١٤٢٧-٢٠٠٦).
٣٠. علم الدلالة ، أف- آر. بالمر، ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة ، الجامعة المستنصرية (١٩٨٥).
٣١. علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق،(دراسة تأريخية ، تأصيلية، نقدية)، د. فايز الداية ،ط٢، دار الفكر _دمشق(١٤١٧ه_١٩٩٦م).
٣٢. علم الدلالة في المعجم العربي، عبد القادر سلامي، ط١، (٢٠٠٧)، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان ،خلدا، (د،ت)
٣٣. في اللهجات العربية، ابراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط٨، (١٩٩٢).
٣٤. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت _لبنان ، ط٨ ، (١٤٢٦ _ ٢٠٠٥م).
٣٥. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، عز الدين ابن الأثير(٦٣٠هـ)

، تحقيق:عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت_لبنان، ط١،(١٤١٧ه_ ١٩٩٧م) .
٣٦. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي،(١٧٠هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت)
٣٧. كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(١٨٠هـ):تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، (١٤٠٨ه_١٩٨٨م)، مكتبة الخانجي ،القاهرة،(د،ت).
٣٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور،(٧١١هـ)، دار صادر _ بيروت، ط٣،(١٤١٤هـ).
٣٩. مبادىء اللسانيات، د. احمد محمد قدور، ط٣، دار الفكر _دمشق، (١٤٢٩ه_ ٢٠٠٨م).
٤٠. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١،(١٤١٨ه_ ١٩٩٨م).
٤١. مسند الإمام أحمد ابن حنبل، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١(١٤١٦ه_ ١٩٩٥م).
٤٢. المعجم الحافظ للألفاظ التي شرحها الجاحظ، أ.د، محمد عبد الزهرة غافل الشريفي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت _ لبنان، ط١، (٢٠١٩).
٤٣. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(٣٩٥)، تحقيق:عبد السلام محمد
٤٤. هارون ، دار الفكر (١٣٩٩ه_١٩٧٩م).
٤٥. النقد اللغوي بين التحرر والجمود، الدكتور نعمة رحيم العزاوي، دائرة الشؤون الثقافية والنشر _بغداد ،(١٩٨٤).

❊ ❊ ❊